

تاج العروس من جواهر القاموس

أَرَادَتْ : تَحَلَّحَتْ لَا فَقَلَبَتْ أَرَادَتْ أَنْ أَغْضَاءَهُ قَدْ تَغَرَّقَتْ مِنَ الْكِبَرِ . وَفِي الْحَدِيثِ " أَنْ نَاقَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَلَحَّحَتْ عِنْدَ بَيْتِ أَبِي أَيُّوبَ وَوَضَعَتْ جِرَانَهَا " أَيْ أَقَامَتْ وَثَبَّتَتْ . وَلَحَحَتْ عَيْنُهُ كَسَمِعَ : لَصِقَتْ بِالرَّسَمِ وَقِيلَ : لَحَحْتُهَا : لُزُوقُ أَجْفَانِهَا لِكَثْرَةِ الدُّمُوعِ وَهُوَ أَحَدُ الْأَحْرُفِ الَّتِي أُخْرِجَتْ عَلَى الْأَصْلِ مِنْ هَذَا الضَّرْبِ مُنْبِئَةً عَلَى أَصْلِهَا وَدَلِيلًا عَلَى أَوَّلِيَّةِ حَالِهَا . وَالْإِدْغَامُ لُغَةٌ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَّكِيتِ قَالَ : كُلُّ مَا كَانَ عَلَى فَعْلَلَةٍ سَاكِنَةً التَّاءُ مِنْ ذَوَاتِ التَّضْعِيفِ فَهُوَ مُدْغَمٌ نَحْوُ صَمَّتِ الْمَرْأَةُ وَأَشْبَاهُهَا إِلَّا أَحْرُفًا جَاءَتْ نَوَادِرَ فِي إِطْهَارِ التَّضْعِيفِ وَهِيَ لَحَحَتْ عَيْنُهُ إِذَا التَّصَقَّتْ وَمَشَّيَتْ الدَّابَّةُ وَصَكَّكَتْ وَضَبَّ بِهَا الْبَلَدُ : إِذَا كَثُرَ ضَبَابُهُ وَأَلْجَلَ السَّيِّقَاءُ إِذَا تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ وَقَطَطَ شَعْرُهُ . وَلَحَحَتْ عَيْنُهُ كَلَخَتْ : كَثُرَ دُمُوعُهَا وَغَلُظَتْ أَجْفَانُهَا . وَمَكَانٌ لَاحٌ وَلَحَجٌ كَكَتَفٍ وَلَحَلَجٌ : ضَيِّقٌ . وَرُويَ : مَكَانٌ لَاحٌ بِالْمَعْجَمَةِ . وَوَادٍ لَاحٌ : أَشْبُوبٌ يَلْزَقُ بَعْضُ شَجَرِهِ بَبْعُضٍ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قِصَّةِ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأُمِّهِ هَاجَرَ وَإِسْكَانَ إِبْرَاهِيمَ إِيَّاهُمَا مَكَّةَ " وَالْوَادِي يَوْمئِذٍ لَاحٌ أَيْ ضَيِّقٌ مُلْتَفٌ بِالشَّجَرِ وَالْحَجَرِ . أَيْ كَثِيرُ الشَّجَرِ . وَرُويَ شَمِرٌ " وَالْوَادِي يَوْمئِذٍ لَاحٌ " بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ . وَهُوَ ابْنُ عَمٍّ لِحَاسٍ فِي الْمَعْرِفَةِ وَابْنُ عَمٍّ لِحٍّ فِي النُّكْرَةِ بِالْكَسْرِ لِأَنَّهُ زَعَمْتُ لِلْعَمِّ أَيْ لِاصِقِ الذَّسَبِ وَنَصَبَ لِحَّاعًا عَلَى الْحَالِ لِأَنَّ مَا قَبْلَهُ مَعْرِفَةُ وَالوَاحِدُ وَالْإِثْنَانُ وَالْجَمِيعُ وَالْمُؤَنَّثُ فِي هَذَا سَوَاءٌ بِمَنْزِلَةِ الْوَاحِدِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُمَا ابْنَا عَمٍّ لِحٍّ وَلِحَّاءٌ وَهُمَا ابْنَا خَالَةٍ وَلَا يُقَالُ هُمَا ابْنَا خَالٍ لِحَّاءٌ وَلَا ابْنَا عَمَّةٍ لِحَّاءٌ لِأَنَّهُمَا مُفْتَرِقَانِ إِذْ هُمَا رَجُلٌ وَامْرَأَةٌ . وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ : لَحَّتِ الْقَرَابَةُ بَيْنَنَا لِحَّاءٌ إِذَا دَنَتْ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ ابْنُ الْعَمِّ لِحَّاءٌ وَكَانَ رَجُلًا مِنَ الْعَشِيرَةِ قُلْتَ : هُوَ ابْنُ عَمِّ الْكَلَالَةِ وَابْنُ عَمِّ كَلَالَةٍ وَكَلَالَتٌ تَكْلِلُ كَلَالَةً إِذَا تَبَاعَدَتْ . وَخُبْرَةٌ لَحَّةٌ وَلَحْلَحَةٌ وَلَحَلَجٌ : يَابِسَةٌ . قَالَ :

حَتَّى أَتَتْنَا بِقُرَيْصٍ لَحَلَجٍ ... وَمَذْقَةٍ كَقُرْبٍ كَبِشٍّ أَمْلَجٍ

وَالْمُلَحَّلَجُ كَمُحَمَّدٍ . وَفِي نَسْخَةٍ : كَمَسْلَسٍ وَهُوَ الصَّوَابُ : السَّيِّدُ كَالْمُحَلَّلِ وَسَيَأْتِي

واللُّحُوحُ بالضمِّ لغة عَرَبِيَّةٌ لا مَوْلَدَةٌ على ما زَعَمَهُ شَيْخُنَا وَكَوْنُهُ بِالضَّمِّ هُوَ الصَّوَابُ والمسموع من أَفْوَاهِ الثَّقَاتِ خَلَافاً عن سَلَفٍ ولا نَظَرَ فيه كما ذَهَبَ إِلَيْهِ شَيْخُنَا : شَيْبُهُ خُبُزُ القَطَائِفِ لا عَيْدُهُ كما طَنَّهُ شَيْخُنَا وَجَعَلَ لَفْظَ شَيْبِهِ مُسْتَدْرَكاً يُؤَكَّلُ باللَّبَنِ غالباً وقد يُؤْكَل مَثْرُوداً في مَرَقِ اللِّحْمِ نَادِراً يُعْمَلُ باليَمَنِ وهو غالبُ طَعَامِ أَهْلِ تِهَامَةِ حَتَّى لا يُعْرَفَ فِي غَيْرِهِ مِنَ الْبِلَادِ . وقول شَيْخُنَا إِنَّهُ شَاعَ بِالْحِجَازِ أَكْثَرَ مِنَ الْيَمَنِ تَحَامُلُ مِنْهُ فِي غَيْرِ مَحَلِّهِ بَلِ اشْتَبَهَ عَلَيْهِ الْحَالُ فَجَعَلَ القَطَائِفَ بَعِيْذَهُ فَاحْتَاجَ إِلَى تَأْوِيلٍ وَكَأَنَّ زَوْجَهُ يُرِيدُ أَوَّلَ طُهُورِهِ وَلِذَلِكَ اقْتَصَرَ على اسْتِعْمَالِهِ بِاللَّبَنِ وَفِي الْيَمَنِ فَإِنَّهُ فِي الْحِجَازِ أَكْثَرُ اسْتِعْمَالاً وَأَكْثَرَ أَنْوَاعاً . انْظُرْ هَذَا مَعَ الْاِشْتِهَارِ الْمُتَعَارَفِ عِنْدَ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ أَنَّ اللَّحُوحَ مِنْ خَوَاصِّ أَرْضِ الْيَمَنِ لَا يَكَادُ يُوجَدُ فِي غَيْرِهِ . وَمِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ : أَلَحَّ فِي الشَّيْءِ : كَثُرَ سُؤَالُهُ إِيَّاهُ كَاللَّاصِقِ بِهِ . وَقِيلَ : أَلَحَّ عَلَى الشَّيْءِ : أَقْبَلَ عَلَيْهِ وَلَا يَفْتَرُّ عَنْهُ وَهُوَ الْإِلْحَاحُ وَكَلَّاهُ مِنَ اللَّزْوقِ . وَرَجُلٌ مِلْحَاحٌ : مُدِيمٌ لِلطَّلَبِ وَأَلَحَّ الرَّجُلُ فِي التَّقَاضِي إِذَا وَطَّابَ . وَرَحَى مِلْحَاحٌ عَلَى مَا يَطْحَنُهُ . وَالْمِلْحُ : الَّذِي يَقُومُ مِنَ الْإِعْيَاءِ فَلَا يَبْدُرُحُ .

لدح .

لَدَحَهُ كَمَنْعَهُ : ضَرَبَهُ بِيَدِهِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمَعْرُوفُ لَطَحَهُ وَكَأَنَّ الطَّاءَ والِدَالِ تَعَاقَبَا فِي هَذَا الْحَرْفِ .

لح .

التَّلَزُّحُ : تَحَلُّبٌ فَيْكَ أَيْ فَمَكَ مِنْهُ أَكَلِ رُمَّانَةٍ أَوْ إِجْصَامَةٍ تَشَهَّيًّا لَذِكِ .

لطح